



وجهت إيران وروسيا، تحذيراً ضمنياً لحليفها الوثيق الرئيس السوري بشار الأسد بأن لا يعمد لاستخدام الأسلحة الكيماوية، وإلى ضبط النفس في التعامل مع تركيا، خوفاً من الانزلاق إلى حرب إقليمية. وقال وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي في ندوة بنيويورك، إن أي استخدام للأسلحة الكيماوية سيؤدي إلى فقدان مشروعية النظام السوري كله، مضيفاً «إذا ما تحققت هذه الفرضية، سيكون ذلك نهاية كل شيء».

ومن جهتها أعربت روسيا رسمياً عن تخوفها من نشوب نزاع إقليمي بعد التوتر الحاصل على الحدود التركية - السورية. وعبر غينادي غاتيلوف، نائب وزير الخارجية الروسي، عن قلق بلاده تجاه التوتر الراهن في سوريا واحتمالات انتشار الأزمة السورية إلى ما وراء الحدود الجغرافية، داعياً دمشق وانقرة إلى ضبط النفس. كما دعا المسؤول الروسي، حلف الناتو، ودول المنطقة إلى عدم البحث عن ذرائع للتدخل الخارجي، من أجل إقامة ممرات إنسانية أو مناطق عازلة هناك، مجدداً موقف موسكو الداعي إلى التوصل إلى حل سياسي دبلوماسي للأزمة السورية.

ميدانياً لا يزال الوضع متوتراً في مدينة القرداحة، مسقط رأس عائلة الأسد، بعد اشتباكات وقعت على خلفية مؤيدين ومعارضين للنظام، مما أدى إلى تدخل قوات من الحرس الجمهوري وقوات الأمن لوقف الاشتباكات بين العائلات العلوية بالقوة. وقال ناشط في اللاذقية لـ«الشرق الأوسط» عبر «سكايب» أن الأسد يتبع شخصياً تطورات الوضع في القرداحة. في غضون ذلك شيع حزب الله أحد قادته قتل في حمص. مؤكداً أنه كان يؤدي واجبه هناك. وكان القيادي محمد حسين الحاج ناصيف (شمحن) الملقب بـ«أبو عباس»، الذي لقي حتفه الأحد الماضي يحتل منصب القائد التنظيمي لعمليات حزب الله في الداخل السوري.